

البخاري (545) "إذا أقر بالحد ولم يبين هل للإمام أن يستر عليه" (4286) للشيخ مصطفى العدوى

مصطفى العدوى

عليكم ورحمة الله وبركاته. بسم الله والحمد لله والصلوة والسلام على رسول الله وبعد. قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى في كتاب الحدود من صحيحه باب اذا اقر بالحد ولم يبين - 00:00:00

اذا اقر بالحد ولم يبين يعني لم يبين الجريمة التي اقترفها هل زنا هل شرب خمراً؟ هل سرق؟ هل قطع طريقاً ما بين طبيعة الحد الذي اصابه هل للإمام ان يستر عليه - 00:00:19

علق البخاري الترجمة وكما هو معلوم في ان البخاري اذا علق الترجمة عن معاني تعليقه للترجمة ان يذكر الاحتمالية في سورة الاستفهام هل له ان يستر عليه؟ فهذا معنى تعليق الترجمة ما بت فيها برأي واحد - 00:00:44

ما بت فيها برأي هل للإمام ان يستر عليه هكذا بوب البخاري لعل الترجمة مفهومة الان. وسيأتي الجواب يعني رجل قال انا اصبت حدا اقيم علي الحد ولم يبين هل يعني اقول لانصرف انصرف اذا بيستفر الله ولا استفسر - 00:01:09

اما ابني استفسر عن الذي صنع واقيم عليه الحد هذا هو موضوع هذا الحديث وهذا الدرس قال حدثنا عبد القدوس ابن محمد حدثني عمرو ابن عاصم الكلابي حدثنا همام ابن يحيى حدثنا - 00:01:39

اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس ابن مالك رضي الله عنه قال كنت عند النبي صلى الله عليه وسلم فجاءه رجل فقال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقمه علي - 00:02:00

قال ولم يسأل عنه ما قال لهم ما هذا الذي فعلته في الحدود كفارتها تختلف وجزائتها تختلف هناك جلد هناك انواع مختلفة من التعذيرات ولم يسأل عنه قال وحضرت الصلاة - 00:02:20

فصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم فلما قضى النبي صلى الله عليه وسلم الصلاة قام اليه الرجل فقال يا رسول الله اني اصبت حد فاصم في كتاب الله. يعني حكم الله - 00:02:44

كتاب الله تاني حكم الله في هذا المقام او حكم الله الذي في الكتاب قال اليه قد صليت معنا؟ قال نعم قال فان الله قد غفر لك ذنبك او قال حدرك - 00:03:03

فالاشكالية هنا ان الامر بلغ الایمان والمعروف ان الحدود اذا بلغت السلطان يقيم الحد فكيف يوجه هذا الخبر قال اليه قد صليت معنا؟ قال نعم. قال فان الله قد غفر لك ذنبك. او قال حدرك - 00:03:22

فهذا هو الاشكال اشكال امر يستوجب الحد وصل النبي فلم يقم الحد على فاعله وعلل ذلك بصلاته معه كيف والله يقول الزانية والذني فاجدوا كل واحد منهم مائة جلدة والله يقول والسارق والسارقة فاقطعوا ايديهما - 00:03:48

الى غير ذلك من النصوص فكيف الجمع وكيف يوجه هذا الحديث للعلماء على هذا الحديث اجوبة من هذه الاجوبة ان تكون الرواية واقعة عين ويكون ربنا سبحانه اخبر نبينا انه غفر لها هذا الشخص بالخصوص - 00:04:14

دون سائر من يرتكب هذه الحدود الا بازنـه. فاعلمـه الله انه غفر لهاـذا الشخص. فقال الرسـول ان الله قد غـفر لكـ ولم يكن لـرسـول الله ان ينقل عن الله انه غـفر لـاحـد - 00:04:41

الـا بـوحيـي فـذـي قـوـةـ من قـالـ قـوـةـ رـأـيـ من قـالـ انـ هـذـهـ خـصـوـصـيـةـ انـ هـلـ الرـسـولـ يـقـولـ لـفـلـانـ اللهـ غـفـرـ لـكـ ياـ فـلـانـ منـ تـلـقـاءـ نـفـسـهـ اوـ

بتوقيف ان الذين شهدوا بدوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:05:00

ما قطع النبي في شأنهم مع عمر لا في قصة حاطب لما قال دعني اضرب عنق هذا المنافق يا رسول الله قال وما يدريك يا عمر لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فاني قد غرفت لكم - 00:05:27

لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم اني قد غرفت لكم فهذه الوجهة الاولى وجهة من قال وجهة من قال ان النبي صلى الله عليه وسلم اعلم رباه انه غفر لهذا الشخص - 00:05:47

المه رباه انه غفر لهذا الشخص تكون خصوصية. الوجهة الثانية ان هذا الرجل لم يبين الشيء المستوجب للحد لم يبين انه سرق شرب خمرا زنا قطع طريقا قتل ما بين ما الذي ارتكبه - 00:06:11

فليس لنا ان نستفسر ونستخرج ما الذي صنعه ما الذي صنعه؟ ليس لنا ان نبحث وراء صنيعه فما ممكن نقول له استر على نفسك وانصرف فلم يبين مستوجب الحد. وقد يكون من الاحتمالات - 00:06:40

انه ظن امرا ان امر يستوجب حدا وهو لا يستوجبه قد يكون قبل امرأة فاخذها ظن ان هذا يستوجب حد الزنا وهو لا يستوجبه فهو عدة احتمالات ان يكون اه - 00:07:03

مخصل الثاني ان يكون عدم التبيين لا يستلزم مني البحث وراءه حتى يستخرج ماذا صنع ثالثا قد يكون ظن ان ما ليس ما لا يستوجب حدا ظن انه يستوجبه. فسأل هذا السؤال فهذه اجوبة العلماء - 00:07:27

في هذا الباب في هذا الحديث وثمة اجوبة اخر ذكرها الحافظ ابن حجر رحمة الله تعالى في في شرحه للبخاري. قال من الاقوال فحمله بعض العلماء على انه ظن ما ليس زنا زنا - 00:07:50

فلذلك كفر ذنبه كفرت الصلاة آآ كفرت ذنبه الصلاة وقد يتمسك به من قال اذا جاء تائبا سقط عنه الحد فاحتمل ان يكون الراوي عبر بالزنا عن قوله اصبت حدا فروه بالمعنى - 00:08:10

والاصل ما في الصحيح الى اخر ما قال رحمة الله تعالى. فاللي عنده الجواب متضح. نعم. بعض العلماء كان بيقول ان بعض المعاishi يطلق عليها ها؟ بعض العلماء يقول ان بعض المعاishi يطلق عليها من ضمن حدود الله سبحانه وتعالى في المساجد - 00:08:29

صحيح وقلنا لاحتمالية احتمالية اني اصبت حدا تجاوزت حدود الله التي حدتها لي وهذه قد تكون بالمعصية وقد تكون بالكبيرة وقد تكون بغير ذلك فلذا البخاري علق الترجمة لانه امام نصوص. الزناة والزنبي فزدوا كل واحد منها مائة جلدة. آآ - 00:08:52

سرقوا الصدق فاقطعوا ايديهما امام هذا النص ودعوى الخصوصية قوية في هذا المقام ان الله قد غفر لك. ليس كل مصلبي يغفر له هل كل مصلبي يغفر له ذنبه بعد صلاته - 00:09:17

حتى ولو كان ادنى من ذلك لا نستطيع ان نقول ذلك الا باذن الله افضل. كان ممكن يقال ان الحاكم كلام الرجل من اول وهلة النبي صلى الله عليه وسلم. لا لا نقول لا يأخذ كلام - 00:09:33

الاول وهلة وفي حديث ماعز معروف ابيك جنون الى اخره. ايوة عدة مرات لكن لم يسلك هذا المسلك مع كل زانية. اه. جاءت الغامدية ما سلك مع هذا المسلك. قال لا اذهب الى امرأة يزن اعترفت ترجمها - 00:09:48

فلا يستلزم ان يتوقف الحاكم وان يقول الصلاة يعني في اخر الحديث يعني سبب ما وما سببه من مغفرة الذنب؟ فده بيدل ان ممكن تكون هي الصلاة من اسباب المغفرة عموما - 00:10:08

لكن اذا تقبلت لا نجزم ان القواعد اهل السنة هناك مسلا على سبيل المثال مثلا نقول مسلا الاطفال المسلمين في الجنة كتعقيد الان لكن تنزيله على هذا الطفل يعنيه في الجنة لا نستطيعه - 00:10:26

قل الصالحون في الجنة تنزيل على شخص معين هذا من الصالحين وهو في الجنة لا نستطيعه. ولذا ورد في الحديث ولتراجع العلة العلة الطفيفة التي فيه تراجع العلة الطفيفة التي فيه ان صبيا لما مات قالت عائشة طوبى له عصور من عصافير الجنة - 00:10:46

فقال النبي عليه الصلاة والسلام يا عائشة ان الله خلق للجنة خلقا وهم في اصلاب ابائهم وخلق للنار خلقا وهم في اصلاب ابائهم فالقطع وعندنا ايضا اما الغلام فكان ابواه مؤمنين فخشينا ان يرهقهما طغيانا وكفرا. غير ذلك - 00:11:11

ها لفظة حديث او غير ذلك الذي هو عصفور مع صفير الجنة. نعم. ان كان الله عز وجل قد اعلمك بان الله غفر له. فلما السؤال؟ انما سأله آآ الم تصلي؟ لا لبيان معرفة السبب الذي من اجله غفر الله له - 00:11:33

الست قد ارسلت مالا من قبل في قصة الخشبة التي في البحر حديثا عن طريق عمرو بن عاصم عن همام وعمان عن اسحاق ابن عبدالله بن ابي طلحة عن انس - 00:11:55

ثم اعقبه بقوله هذا حديث باطل بهذا الاسناد الباطل بهذا الاسناد نفس الحديث هزا ولا حديث مشاعر اخر ايه جاء رجل للنبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اصبت حادا فاقمه علي - 00:12:14

لو اقيمت الصلاة فلما صلى النبي صلى الله عليه وسلم قال يا رسول الله اني اصبت حدا فاقمه علي قال صليت معنا؟ قال نعم. قال قد غفر لك قال ابي هذا حديث باطل بهذا الاسناد - 00:12:46

يعني ما وجه البطلان ونقل ايضا ازا كان عجز عن عن فهم المعنى فهناك غير فهم المعنى الا اذا اتنا بعلة في الخبر انما انكر الحديث لان عمرو بن عاصم ابو حاتم غير حاتم الرازي - 00:13:03

اما قال لو زكره متابعا من حماد ابن سلمة على العموم هذا هو الموضوع وهذه هي توجيهات في حال ثبوته اما اذا غمز فيه غمز وضاعفه فالمسألة خرجت الى باب اخر - 00:13:23

ايه اما اطلاقته في تسميته هذا مشهور عن احمد ابن حنبل. ليس عن ابي حاتم الرازي. يطلق المنكر على المتفرد صاحبه. كما انكر على حديث الاستخاراة هذا حديث المنكر احمد بن حنبل. بل وعلى حديث انما الاعمال بالنيات - 00:13:53

باب هل يقول الامام للمقر لعلك لمست او غمست قال حدثني عبدالله بن محمد الجعفي. حدثنا وهب بن جديد قال حدثنا ابي قال سمعت يعلى ابن حكيم عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال لما اتى ماعز ابن مالك النبي صلى الله عليه - 00:14:23

لما قال لعلك قبلت لعلك غمذت او نزرت قال لا يا رسول الله. قال هزه اللفزة المعروفة الصريحة في الجماع لا يكفي قال فعد ذلك امرا فعند ذلك امر بترجمه - 00:15:00

انا كنت احتاج من بعض اخواننا ان يراجعوا هذه اللفظة طبعا الناس شازة تحتاج مراجعتها. هذا حسن نعم. الشيخ علاء العريفي اخوانني يقولون اني وراجعت هذه اللفظة معهم. نعم التي هي في البخاري والتي استنكرها. بعض الحفاظ او بعض الناس اننا - 00:15:21

سبق وان بينما شرذز هزه اللفزة من الناحية الحدبية فليراجع ذلك مرة اخرى اهي اللفظ الصريحة في مسألة المعاشرات. نعم بارك الله فيكم وحفظكم الله. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:16:03

الله - 00:16:24